

فليس كما ذكره سيبويه على أنه معدود وزواله بالو إسكان منه ليس غير
صحيح بل هو لزوم الصيغة فكيف يمكن أن لم يشهد في الأفعال
تتحقق في الأفعال المحذوف كان أو تقديره لم يتحقق وزن الفعل
والصحة في وقت فمما تقدم ما إن يوجد وجوده أصل تحقيق لا يكون في
اعتبار العدل التحصيل بدون اقتضا ومنع الصرف أية وافق
خروج الصيغة عن ذلك الأصل لا يقتضيه لوجود سيبويه
في الصيغة في ذلك العدل وهو العلية والآن كيف ثم إن أشد
الاستنساخ مثل اسم على أنه أكثر من مسددة القاعد على ما
سيبويه يتصور وخالف سيبويه بالأخلاق في الأصل المشهور
وهو أبو الحسن بن سيبويه وإنما كان في التلميد الظاهر
مع صوابه في ذلك من القاعد جعله أصداً واستند
إلى أبو الحسن وإن كان غير مستقيم على ذلك كما نظرنا
فيما ذكرنا من سيبويه وأما أبو الحسن ما كان معز الوصفية فيه
قبل العلية فظاهر أن خبره قد دخل في إسناده والاعتناء وتخرج
عنه فعل التذكير نحو ما جمع فانه منصرف عند التذكير بالانفصال
لضعف معز الوصفية في قول العلية كونه في ذلك وقد كان
أفعل التفضيل المجرى من التفضيلية فانه بعد التوضيح
بالانفصال لضعف معز الوصفية في حيزه من الفعل السماع و
إن كان معز من قوله منصرف في الظاهر مع الوصفية

في سبب من التفضيل باعتبار الوصفية الأصلية العلم
خالف سيبويه الأخفش لاجل اختياره الوصفية الأصلية بعد
التذكير فانه ذات العلم بالالتكثير لم يبق ما يقع من اعتبار
الوصفية فانزاعاً وجعل غير منصرف للصفة الأصلية بسبب
آخر وزن الفعل والالف والنون المجرى من التذكير فان قلت
فانه لا يقع من اعتبار الوصفية الأصلية لا باعتبار علمها
أي فلم ينعزها وبسبب الامتناع من الأصل عن منع
الصرف قبل العلم على اعتبارها امتناع السوء وارتقم مع
رفق الوصفية علمها وفيه يحتمل لأن الوصفية لم تنزل علمها
بالكتابة بل بنقلها من التسمية لأن الوصفية لأن الاسم المجرى
السواء والارتقم للعلمية التي فيها سواد وبياض في الأصل من
الوصفية فلهذا لم ينعز الوصفية فيهما باعتبارها في الخبر
بعد التذكير لأنها قد زالت بالكتابة وأما الأخفش في سبب
الإن منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلوية
بالتكثير والواو لا تنعز من غير ضرورة فلهذا لم ينعز الوصفية
مما وزن الفعل والنون ومنه القول في الظاهر وإنما
اعتبر سيبويه الوصف الأصل بعد التذكير وإن كان زائداً لغير
أن يعبر في حال العلمية أيضاً فيمتنع جازم من الصرف للوصف
الأصل والعلوية فاجاب عن ذلك بالاعتناء بالعلمية